"غَيْرٌ" أحوالها وأحكامها

اعداد الدكتور/ محمد على ابراهيم
مدرس اللغويات بالكلية

« غير » اسم جامد مفتقر الى غيره فى بيان معناه ، لا تتم دلالته على ما يراد به الا بما يضاف اليه ، ولا يثنى ، ولايجمع ، ولا يصغر، ويفيد مغايرة مجرورة للموصوف به ، أما بالذات نحو . مررت برجل غير زيد ، وأما بالصفات نحو قولك لشخص : دخلت بوجه غير الذى خرجت به(١) . ولأصالتها فى الوصفية جاز أن يحذف الموصوف بها وتقام مقامه(٢) .

وتأتى بمعنى « لا » نحو قوله تعالى « فمن اضطر غير باغ ولا عاد ... »(٣) ونصبها على الحال .

قال الفراء : وقوله (فمن اضطر غير باغ ولا عاد) (غير) فى هذا الموضع حال للمضطر ، كأنك . قلت : فمن اضطر لا باغيا ولا عاديا فهو له حلال ، والنصب ههنا بمنزلة قوله « أحلت لكم بهيمة الأنعام الا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد »(٤) ... و « غير » ههنا

---

(١) انظر شرح الكافية للرضى ١/٢٤٥ .

(٢) انظر شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك وتكملته لابنه بدر الدين رسالة دكتوراه اعداد محمد على ابراهيم مقدمة الى كلية اللغة العربية بأسيوط المجلد الثانى ص ٤٩٨ .

(٣) البقرة ١٧٣ .

(٤) الآية ١ سورة المائدة .

« لا» : يصلح « لا » فى موضعها فهى مخالفة لـ « غير » التى لا تصلح لا فى موضعها »(٥) .

وتأتى بمعنى « ليس » قال الأزهرى : ويكون « غير » بمعنى « ليس » كما تقول العرب : كلام الله غير مخلوق ، وليس بمخلوق »(٦)

ويأتى بمعنى « لا » فيستثنى بها كما يستثنى بالا ، وذلك اذا صلح تقدير « الا » فى موضعها ، قال سيبويه : أعلم أن « غيرا » أبدا سوى المضاف اليه ، ولكنه يكون فيه معنى « الا » فيجرى مجرى الاسم بعد « الا »(٧) .

وقال أيضا : وكل موضع جاز فيه الاستثناء بـ « الا » جاز بـ « غير » ، وجرى مجرى الاسم الذى بعده « الا » لأنه اسم بمنزلته وفيه معنى « الا »(٨) .

وقال المبرد : « أعلم أن كل موضع جاز أن تستثنى فيه بـ «الا» جاز الاستثناء فيه بـ « غير » و (غير) اسم يقع على خلاف الذى يضاف اليه ويدخله معنى الاستثناء لمضارعته « الا » وكل موضع وقع الاسم فيه بعد « الا » على ضرب من الأعراب كان ذلك حالا فى غير الا أن يكون نعتا ، فيجرى على المنعوت الذى قبلها »(٩) .

وقال الرضى : فوقع « غير » فى جميع مواقع « الا » فى المفرغ

---

(٥) معانى القرآن للفراء ١٠٢/١ ، ١٠٣ ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٠م

(٦) لسان العرب (غير) ٣٣٢٥/٥ ط دار المعارف .

(٧) الكتاب ط بولاق ٣٧٤/١ .

(٨) الكتاب ٣٧٤/١ بولاق .

(٩) المقتضب ٤٢٢/٤ ط المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٣٨٨هـ

وغيره والموجب وغيره والمنقطع وغيره ، مؤخرا عن المستثنى منه ومقدما عليه ، وبالجملة فى جميع محاله الا أنه لا يدخل على الجملة كـ «الا» لتعذر الاضافة اليها(١٠) .

وتأخذ حكم ما بعد « الا » فتنصب فى التام الموجب المتصل نحو قولك : جاءنى القوم غير زيد ، ويجوز الاتباع والنصب مع ترجيح الاتباع فى التام المنفى المتصل نحو ما جاءنى أحد غير زيد . وأما الواقع بعدها فيكون مجرورا باضافتها اليه :

واختلف فى توجيه النصب فى غير اذا كانت للاستثناء .

فذهب الزجاج الى أن النصب على وجهين(١١) :

احدهما : الحال ورجحه ابن مالك(١٢) ، وحكاه عن أبى على الفارسى فى التذكرة ، قال : وهو الظاهر من قول سيبويه فى باب (غير) بعد تمثيله بـ « أتانى القوم غير زيد : فغير الزيدين جاءوا، ولكنه فيه معنى » « الا »(١٣) .

قال الصبان : فتؤول (اعنى الحال) بمشتق أى قام القوم مغايرين لزيد فى الفعل ، وأورد عليه أن مجرورها لا محل له حينئذ ، وقد نصبوا المعطوف عليه مراعاة لمحله . ورده بأن ذلك من العطف على المعنى لا على المحل ، ومدار العطف على المعنى كون الكلام

---

(١٠) شرح الكافية للرضى ط دار الكتب العلمية بيروت ٢٤٥/١ .
(١١) معانى القرآن واعرابه ٥٣/١ ط الهيئة العامة للكتاب .
(١٢) انظر شرح التسهيل لابن مالك (رسالة) المجلد الثانى ٤٩٨/١
(١٣) انظر الكتاب ٣٧٤/١ بولاق .

بمعنى كلام آخر فيه نصب ذلك الاسم ، وان لم يكن له محل فى الأصل ولا فى الحال(١٤) .

الثانى : الاستثناء وذهب اليه ابن خروف(١٥) والشلوبين(١٦) وغلطهما ابن مالك ، لأن المنصوب على معنى لا يقوم ذلك المعنى بغيره ، ومعنى الاستثناء قائم بما بعد « غير » ، فلا يصح القول بأنها منصوبة على الاستثناء ، لأنها مستثنى بها لا مستثنى »(١٧) .

وقيل نصب « غير » فى الاستثناء على التشبيه بظرف المكان بجامع الابهام فى كل ، واختاره ابن الباذش(١٨) .

---

(١٤) انظر الأشمونى حاشية الصبان ١٥٧/٢ ط الحلبى .

(١٥) هو أبو الحسن على بن محمد بن على الحضرمى المعروف بابن خروف النحوى الأندلسى ، أخذ عن ابن طاهر وغيره ، وطاف بالبلاد ، واستقر بحلب ، من تصانيفه : شروح كتاب سيبويه ، وشرح كتاب الجمل للزجاجى ، توفى سنة عشر وستمائة . انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٣٣٥/٣ ، معجم الأدباء ٧٥/١٥ .

(١٦) هو أبو على عمر بن محمد المعروف بالشلوبين ولد سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، ونشأ بأشبيلية أخذ عن الجزولى والسهيلى وغيرهما ، من مصنفاته التوطئة ، وشرح المقدمة الجزولية توفى سنة خمس وأربعين وستمائة ، ترجمته فى انباه الرواة ٣٣٢/٢ ، بغية الوعاة ٢٢٤/٢ .

(١٧) انظر شرح التسهيل لابن مالك رسالة المجلد الثانى ص ٤٧٦ .

(١٨) هو على بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصارى الغرناطى ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، ومن تصانيفه شرح الكتاب ، وشرح المقتضب ، وشرح أصول ابن السراج وتوفى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ترجمته فى بغية الوعاة ١٤٢/٢ .

وأجاز الفراء بناء « غير » على الفتح عند تفريغ العامل سواء أكان المضاف اليه معربا أو مبنيا(١٩) ، وحكى ذلك عن بعض بنى أسد وقضاعة • قال : وبعض بنى أسد وقضاعة اذا كانت « غير » فى معنى « الا » نصبوها تم الكلام قبلها أو لم يتم ، فيقولون : ما جاءنى غيرك ، وما أتانى أحد غيرك(٢٠) ، واستشهد بقول الشاعر(٢١) •

لا عيب فيها غير شهلة عينها
كذاك عتاق الطير شهلا عيونها

وبناء « غير » مطلقا مذهب الكوفيين ، لأنها قامت مقام « الا » و «الا» حرف استثناء والأسماء اذا قامت مقام الحروف وجب أن تبنى •

ومذهب البصريين أنها يجوز بناؤها اذا أضيفت الى غير متمكن ، بخلاف ما اذا أضيفت الى متمكن فلا تبنى(٢٢) •

والاستثناء بـ « غير » حملت فيه « غير » على « الا » ، كما حملت « الا » على « غير » فوصف بها ، لأن غيرا — كما ذكرنا —

---

(١٩) انظر شرح التسهيل لابن مالك (رسالة) المجلد الثانى ص٤٧٦

(٢٠) معانى القرآن للفراء ١/٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٢/٣٦٦ •

(٢١) من الطويل وأنشده الفراء ١/٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٢/٣٦٦ •

(٢١) من الطويل وأنشده الفراء ولم يعزه • والشهلة فى العين أن يشوب سوادها زرقة والشاهد فى قوله غير شهلة حيث بنى غير على الفتح مع كونه مضافا الى متمكن •

ومن مواضعه : اللسان (شهل) برواية شهل •

(٢٢) انظر الانصاف فى مسائل الخلاف للأنبارى المسألة (٣٨) ١/٢٨٧ وما بعدها •

الوصف بها هو الأصل ، وتفيد مغايرة مجرورها لموصوفها ، وكـــذا ما بعـــد « الا » مغاير لما قبلهـــا نفيا واثباتا ، فلما اجتمـــع ما بعد « غـــير » وما بعـــد « الا » فى معنى المغـــايرة لمـــا قبلها حملت أداة الاســـتثناء « الا » على « غير » فى بعض المواضع كما حملت « غير » على « الا » فاستثنى بها فى بعض المواضع(٢٣) قـــال ابن يعيش فى شرح المفصـــل :

ويوضح ذلك ويؤكده أن كل موضع يكون فيه « غير » اســـتثناء يجوز أن يكون صفة فيه ، وليس كل موضع يكون فيه صـــفة يجـــوز أن يكون استثناء ، وذلك نحو قولك : عندى مائة غـــير درهم ، اذا نصبت كانت استثناء ، وكنت مخبرا أن عندك تسعة وتســـعين ، واذا رفعت كنت قد وصفته بأنه مغاير لها ... وتقـــول عندى درهم غير زائف ، ورجل غير عـــاقل ، فهذا لا يكون فيه « غـــير » الا وصـــفها لا غير ، لأن الزائف ليس بعضـــا للدرهـــم ، ولا العاقـــل بعض الرجـــل(٢٤) .

ولا تكون « الا » صـــفة الا بعد جمع أو شبه جمع منكر أو معرف بالألف واللام الجنسية نحو قوله تعالى « لو كان فيهما آلهة الا الله لفســـدتا »(٢٥) ، و « الا الله » صـــفة لـــ « آلهـــة » .

قال ابن مالك : وكلام المبرد فى المقتضب مثل كلام سيبويه أعنى أن التفريغ والبدل بعد « لـــو » غير جائز ، وأن « الا » لا يـــوصف بها الا حيث يصح بـــها الاســـتثناء ، ولا يوصف بها الا ما يوصف بـــ « غير » ، وذلك النكرة والمعرفة التى بالألف واللام على غـــير

---

(٢٣) انظر شرح الكافية للرضى ٢٤٥/١ .
(٢٤) شرح المفصل لابن يعيش ٨٨/٢ .
(٢٥) الأنبياء ٢٢ .

معهود نحو : ما يحسن الرجل مثلك أن يفعل ذاك ، وقد أمر بالرجل غيرك فيكرمني(٢٦) .

وكون « الا » لا تكون صفة الا حيث يصح الاستثناء كالمجمع عليه من النحويين ، وفي كلام سيبويه ما ظاهره خلاف ذلك حيث جعل « الا الله » صفة لـ « آلهة » ، وفي قوله : لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا ، ولا يجوز فيهما الاستثناء ، وتأول ذلك أبو حيان بأنهم يعنون الاستثناء المتصل ، وأما المنقطع فيصلح(٢٧) ، وشرط ابن الحاجب(٢٨) في وقوع « الا » صفة تعذر الاستثناء ، وجعل من الشاذ قوله(٢٩) .

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك الا الفرقدان

لصحة الاستثناء فيه(٣٠) .

---

(٢٦) شرح التسهيل لابن مالك (رسالة) المجلد الثاني ص ٤٩٩ .

(٢٧) انظر ارتشاف الضرب تحقيق الأستاذ الدكتور مصطفى النماس ٣١٤/٢ ط المدني ط أولى ١٤٠٨هـ والهمع ٢٢٩/١ ، والمغني لابن هشام ٧٢/١ .

(٢٨) هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب ولد سنة سبعين وخمسمائة باسنا في صعيد مصر ، وتوفي بالاسكندرية في السادس والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وستمائة ومن أهم كتبه الايضاح شرح المفصل لابن يعيش، والكافية وشرحها ، والشافية في الصرف . انظر وفيات الأعيان ٢٤٨/٣ . وطبقات القراء لابن الجزري ٥٠٨/١ .

(٢٩) من الوافر وقائله عمرو بن معد يكرب انظر ديوانه ص ١٨١ وينسب أيضا لخضرمي بن عامر .

والاستشهاد به على مجيء الا وصفا بمعنى غير حيث يمكن الاستثناء ومن مواضعه : الكتاب ٣٧١/١ ، المقتضب ٢٠٩/٤ .

(٣٠) انظر الأشموني ١٥٧/٢ .

الفرق بين « غير » اذا كانت صفة وبينها اذا كانت استثناء :

« غير » اذا كانت صفة لم توجب للاسم الذى وصفته بها شيئا ، ولم تنف عنه ، لأنه مذكور على سبيل التعريف ، فاذا قلت : جاءنى رجل غير زيد ، فقد وصفه بالمغايرة وعدم المماثلة ، ولم تنف عن زيد المجىء ، وانما هو بمنزلة قولك : جاءنى رجل ليس بزيد .

وأما اذا كانت استثناء ، فاذا كان قبلها ايجاب فما بعدها نفى ، واذا كان قبلها نفى فما بعدها ايجاب،لأنها محمولة على «الا»(٣١) .

المعطوف على ما بعد « غير » فى الاستثناء :

اذا عطف على المستثنى بـ « غير » جاز فى المعطوف مراعاة اللفظ فيجر وهو الأجود نحو :

جاءوا غير زيد وعمر ، ويجوز اعتبار المعنى ، فينصب فى نحو : جاءوا غير زيد وعمرا ويرفع فى نحو : ما جاء أحد غير زيد وعمرو(٣٢)

المعطوف هنا ليس معربا باعراب « غير » ولكنه معرب بالعطف على المجرور بها باعتبار أصله كما لو كان واقعا بعد « الا » ، وذلك اذا قلت : ما أتانى غير زيد وعمرو ـ بالرفع ـ مثلا يخلو من أن يحكم لـ « غير » هنا بحكم « الا » وتنزل منزلتها أولا ، فان لم يحكم لها بحكم « الا » فسد المعنى المراد ، لأن المراد ادخال « زيد »

---

(٣١) شرح المفصل لابن يعيش ٨٨/٢ .

(٣٢) ينظر الهمع ٢٣١/١ .

و « عمرو » فى الاتيـــان ، وأن يقال : مـــا أتانى غير هذين • واذا لم تجعل « غير » بمنزلة « الا » ورفع « عمرو » كان المعنى اخراجه من الاثنين ، فكأنه قيـــل : ما أتانى غير زيـــد وما أتانى عمرو والمراد خلاف ذلك(٣٣) •

قال سيبويه : زعم الخليل ويونس أنه يجوز : ما أتـــانى غـــير زيد وعمرو ، والوجه الجر ، وذلك أن «غير زيد» فى موضع «الا زيد» وفى معناه ، فحملوه على الموضع كما قال •

••• فلسنا بالجبال ولا الحديدا(٣٤)

---

(٣٣) ينظر شرح التسهيل لابن مالك (رسالة) المجلد الثانى ص٥١٦

(٣٤) عجز بيت من الوافر قائله عبد الله بن الزبير أو عقيبة الأسدى وصـــدره :

● معاوى اننا بشر فأســـجح ●

أسجح : ارفق وسهل •

والاستشهاد به على العطف على الموضـــع فقوله : الحديدا بالنصب معطوف على موضع « بالجبال » ، لأن موضعه نصب •

ورد ابن قتيبة على ســـيبويه الاســـتشهاد بهذا البيت • قال : وقد غلط على الشـــاعر ، لأن هذا الشعر كله مخفـــوض ، وذكر بيتين بعـــده قافيتهما مخفوضة •

وقال الأعلم : وسيبويه غير متهم ــ رحمه الله ــ فيما نقله ــ رواية عن العرب ، ويجوز أن يكون البيت من قصيدة منصوبة غير هذه المعروفة ، أو يكون الذى أنشده رده الى لغته فقبله منه سيبويه منصوبة ، فيكون الاحتجاج بلغة المنشد لا بقول الشاعر • انظر• الكتاب ٢٤/١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٥ والشعر والشعراء ص ٩٩ والمقتضب ٣٣٧/٢ ، ٢٨١/٣ ، ١١٢/٤ ، ٣٧١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٩/٢ ، ٩/٤ •

فلما كان فى موضع « الا زيد » وكان معناه كمعناه حملوه على الموضع ، والدليل على ذلك أنك اذا قلت : غير زيد ، فكأنك قد قلت: الا زيد ، ألا ترى انك تقول : ما أتانى غير زيد والا عمرو فلا يقبح الكلام ، كأنك قلت : ما أتانى الا زيد والا عمرو(٣٥) .

الاستغناء بـ « غير » عن الاستثناء :

يستغنى بـ « غير » عن الاستثناء ، وذلك فى نحو : أتانى غير عمرو ، فـ « غير » فاعل ، وليست بمعنى « لا » ، لأنك لا تقول : أتانى الا عمرو ، ولكنها أجزأت عن الأستثناء وأغنت عنه، لأن معنى : أتانى غير عمرو : أتانى كل آت الا عمرا فخرج « عمرو »بـ « غير » من الاتيان فى المثال الأول كما خرج بـ « الا » فى المثال الثانى ويكون الاستغناء بـ « غير » عن الاستثناء اذا كانت « غير » بمنزلة « مثل » .

قال سيبويه : أدخلوا فيه (يعنى غيرا) معنى الاستثناء فى كل موضع يكون فيه بمنزلة « مثل » ، ويجزىء من الاستثناء ، ألا ترى انه لو قال : أتانى غير عمرو ، كان قد أخبر أنه لم يأته ، وان كان قد يستقيم أن يكون قد أتاه ، فقد يستغنى به فى مواضع من الاستثناء ، كأنه قال : ما أتانى غير زيد ، يريد بها منزلة مثل فكأن مجزئا من الاستثناء ، كأنه قال ما أتانى الذى هو غير زيد،فهذا يجزىء من قوله : ما أتانى الا زيد »(٣٦) .

غير اذا كانت مضافة :

ذكرت فى مقدمة البحث أن غير من الأسماء المبهمة التى لا يتم معناها الا بما تضاف اليه ، وهى نكرة فى أصل الوضع وان أضيفت

---

(٣٥) الكتاب ١/٣٧٥ .

(٣٦) الكتاب ١/٣٧٤ ، ٣٧٥ ط بولاق .

الى معرفة • وتلازم الاضافة واضافتها تكون الى نكرة ، وتقع خبرا للمبتدأ نحو قوله تعالى « وهو فى الخصام غير مبين »(٣٧) ، أو خبرا لـ « كان » نحو قوله تعالى « فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها »(٣٨) أو خبرا لـ « أن » نحو قوله تعالى «ان عذاب ربهم غير مأمون »(٣٩) ، أو خبرا لـ « أن » نحو قوله تعالى « واعلموا أنكم غير معجزى الله »(٤٠) ، أو مفعولا به نحو قوله تعالى :

« فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين »(٤١) ، أو مفعولا ثانيا نحو قوله تعالى « فما تزيدوننى غير تخسير »(٤٢) ، أو حالا نحو قوله تعالى « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه »(٤٣) أو مجرورة بالحرف نحو قوله تعالى : « ان الله يرزق من يشاء بغير حساب »(٤٤) •

أو تابعة لنكرة نحو قوله تعالى « وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات »(٤٥) ، وقوله تعالى : « ذلك وعد غير مكذوب »(٤٦)

---

(٣٧) الزخرف ١٨ •

(٣٨) الواقعة ٨٦ ، ٨٧ •

(٣٩) المعارج ٢٨ •

(٤٠) التوبة ٢ •

(٤١) الذاريات ٣٦ •

(٤٢) هود ٦٣ •

(٤٣) البقرة ١٧٣ •

(٤٤) آل عمران ٣٧ •

وقد تكون اضافتها الى معرفة ، فتقع خبرا للمبتدأ نحو قوله تعالى « هل من خالق غير الله يرزقكم »(٤٧) جوزه أبو حيان(٤٨) ، أو فاعلا بالوصف كما ذهب اليه بعضهم ذكره أبو البقاء العكبرى(٤٩) ، وتقع أيضا اسم « ان » نحو قوله تعالى « وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم »(٥٠) ، ومفعولا به نحو قوله تعالى « أفغير دين الله يبغون »(٥١) ، وحالا نحو قوله تعالى « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه »(٥٢) على اعراب « دينا » مفعولا به و « غير » صفة قدمت عليه فصارت حالا(٥٣) ، ومجرورة بالحرف نحو قوله تعالى « وما أهل به لغير الله »(٥٤) ومجرورة بالاضافة نحو قوله تعالى « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا »(٥٥) وتابعا لمعرفة نحو قوله تعالى « صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم »(٥٦) وتابعا لنكرة نحو قوله تعالى « فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم »(٥٧) ، وقوله تعالى

---

(٤٥) الأنعام ١٤١ .

(٤٦) هود ٦٥ .

(٤٧) فاطر ٣ .

(٤٨) ينظر البحر المحيط ٧/٣٠٠ .

(٤٩) انظر املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات٢/١٩٩

(٥٠) الأنفال ٧ .

(٥١) آل عمران ٨٣ .

(٥٢) آل عمران ٨٥ .

(٥٣) انظر املاء ما من به الرحمن ١/١٤٢ .

(٥٤) البقرة ١٧٣ .

(٥٥) النساء ٨٢ .

(٥٦) فاتحة الكتاب ٧ .

(٥٧) البقرة ٥٩ .

« لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا »(٥٨) .

« غير » اذا أضيفت الى معرفة هل تكتسب التعريف ؟

قال سيبويه : و « غير » ليس باسم متمكن ألا ترى أنها لا تكون الا نكرة ولا تجمع(٥٩) وقال المبرد : « فأما مررت برجل غيرك ، فلا يكون الا نكرة ، لأنه مبهم فى الناس أجمعين(٦٠) وقال ابن السراج : فأما مثل وغير سوى فانهن اذا أضفن الى المعارف لم يتعرفن لأنهن لم يخصصن شيئا بعينه(٦١) ، وفى شرح الكافية ذكر الرضى أن السيرافى قال : انها لم تتعرف لكونها بمعنى اسم فاعل مضاف الى مفعوله ، أى مغايرك(٦٢) ، وقال ابن مالك :

يحكم بتنكير ما أضيف الى معرفة وهو غير قابل للتعريف للزوم ابهامه من لـ « غير » و « مثل » و « حسب » فانه لا فرق بين قولك : رأيته ورجلا غيره ، وقولك : رأيته ورجلا آخر ، وكذا لا فرق بين قولك رأيته ورجلا مثله ، وبين قولك : رأيته ورجلا آخر(٦٣) .

من هذا نستخلص أنهم مجمعون على أن « غيرا » من الألفاظ المبهمة ، ولا تتعرف بما أضيفت ، فاضافتها الى معرفة لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا . ولكن ما موقفهم من مجيئها مضافة الى معرفة وتابعة لمعرفة فى نحو قوله تعالى « صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب

---

(٥٨) النور ٢٧ .
(٥٩) الكتاب ٢/١٣٥ بولاق .
(٦٠) المقتضب ٤/٢٨٨ .
(٦١) الأصول ٢/٥ .
(٦٢) شرح الكافية للرضى ١/٢٧٥ .
(٦٣) شرح التسهيل لابن مالك المجلد الثالث ٩٠٢ .

عليهم » ، وقوله تعالى « لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر »(٦٤) وقوله تعالى « أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال »(٦٥) ؟

يرى سيبويه أن « غيرا » نعت فى قوله تعالى : « صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم » وقوله تعالى : لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر » ، وفى قول الشاعر(٦٦) :

واذا أقرضت قرضا فاجزه
انما يجزى الفتى غير الجمل

ولم يذكر سيبويه تعريف « غير » أو تنكير موصوفها .

وقال الفراء : وقوله تعالى « غير المغضوب عليهم » بخفض « غير » لأنها نعت للذين ... وانما جاز أن تكون « غير » نعتا لمعرفة ، لأنها قد أضيفت الى اسم فيه ألف ولام ، وليس بمصمود له(٦٧) ولا

---

(٦٤) النساء ٩٥ .

(٦٥) النور ٣١ .

(٦٦) من الرمل وقائله لبيد بن ربيعة العامرى فى ديوانه ص ١٧٩ والفتى : السيد اللبيب ، ويريد أن الذى يجازى بما يعامل به هو الانسان لا البهيمة .

والشاهد فى قوله : يجزى الفتى غير الجمل ، حيث نعت الفتى بكلمة (غير) المضافة الى ما فيه أل ، والموصوف وان كان معرف اللفظ الا أن معناه الجنس فهو مقارب للنكرة .

من مواضعه : الكتاب ١/٣٧٠ ، مجالس ثعلب ص ٥١٥ ، المقتضب ٤/٤١٠ ، العينى ٤/١٧٦ ، الخزانة ٤/٦٨ .

(٦٧) أى لم يقصد به التعيين .

الأولى أيضا بمصعود له .... ولا يجوز أن تقول:مررت بعبد الله غير الظريف الا على التكرير ، لأن عبد الله موقت ، و « غير في مذهب نكرة غير موقته ، ولا تكون نعتا الا لمعرفة غير موقتة »(٦٨) .

وقال المبرد : وتقول : لقيت القوم غير زيد على النعت اذا كان القوم على غير معهود وعلى البدل . والوجه اذا لم يكن قبل « غير » نكرة محضة ألا يكون نعتا ، فأما قول الله عزوجل (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فان « غيرا » تكون على ضروب : تكون نعتا للذين ، لأنها مضافة الى معرفة ، وتكون حالا فتنصب(٦٩) ، لأن غيرا وأخواتها يكن نكرات ... ويكون بدلا(٧٠) .

وقال الفراء في موضع آخر من معانيه : وقوله : لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر يرفع « غير » لتكون كالنعت للقاعدين كما قال (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب) ، وكما قال (أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال) ، وقد ذكر أن غير نزلت بعد أن ذكر فضل المجاهد على القاعد ، فكان الوجه فيه الاستثناء الا أن اقتران « غير » بالقاعدين يكاد يوجب الرفع ، لأن الأستثناء ينبغي أن يكون بعد التمام فتقول في الكلام : لا يستوى المحسنون والمسيئون الا فلانا وفلانا(٧١) .

وقال أيضا : وأما قوله (غير أولى الاربة) فانه يخفض ، لأنه

---

(٦٨) معاني القرآن للفراء ١/٧ .

(٦٩) قرأ بالنصب ابن كثير على اختلاف بين رواة قراءته ينظر السبعة لابن مجاهد ص ١١١ ، ١١٢ .

(٧٠) المقتضب ٤/٤٢٨ .

(٧١) معاني القرآن للفراء ١/٢٨٣ .

نعت للتابعين وليسوا بموقتين ، فلذلك صلحت (غير) نعتا لهم وان كانوا معرفة(٧٢) .

وقال السيرافي : وذكر أبو العباس أن (غير) وان أضيفت الى معرفة لا يتعرف ، وأقول ان « غير » وجها يتصرف فيه ، وذلك أنها قد تستعمل في معنى المخالف كقولهم : الصالح غير الطالح والجواد غير البخيل أي المخالف لـ ... وقد يجوز عندي غير المغضوب عليهم معرفة يذهب به مذهب المجاز ، الذين أنعمت عليهم لأنهم المؤمنون ، والمغضوب عليهم الكافرون والفريقان مختلفان في الدين والصفة(٧٣)

وقال الزمخشري في المفصل : وكل اسم معرفة يتعرف به ما أضيف اليه اضافة معنوية الا أسماء توغلت في ابهامها فهي نكرات وان أضيفت الى المعارف ، وهي نحو غير ومثل وشبه ... اللهم الا اذا شهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله عز وجل : (غير المغضوب عليهم) (٧٤) .

قال ابن يعيش : لأن المراد بالذين أنعمت عليهم المؤمنون ، والمغضوب عليهم الكفار فهما مختلفات ، ونحوه مررت بالمتحرك غير الساكن ، والقائم غير القاعد(٧٥) .

وجعل ابن الحاجب مجيء (غير) هكذا اذا كانت في تقسيم حاصر(٧٦) .

---

(٧٢) معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٠ .

(٧٣) شرح الكتاب للسيرافي الجزء الثالث (رسالة) ص ٢٥١ .

(٧٤) المفصل للزمخشري ص ٨٦ .

(٧٥) شرح المفصل لابن يعيش ٢/١٢٦ .

(٧٦) ينظر الايضاح شرح المفصل لابن الحاجب ١/٢٧٠ .

وقال الزمخشرى فى الكشاف بعد أن جـوز أن تكون غير نعتـا للمعرفة:فان قلت كيف صح أن يقع غير صفة المعرفة وهو لايتعرف وأن أضـيفت الى المعـارف ، قلت : الذين أنعمت علهم لا توقيت فيـه كقوله(٧٧) .

* ولقـد أمر على اللئيم يسبنى *

ولأن المغضوب عليهم والضالين خلاف المنعم عليهم ، فليس فى (غير) اذا الابهام الذى يأبى عليه أن يتعرف(٧٨) ، وابن مالك ذكـر أنه قد يعنى بـ (غير) مغايرة خاصة فيحكم بتعريفها . قال :وأكثر ما يكون ذلك فى غير اذا وقع بين ضدين(٧٩) .

وقال ابن هشام فى المغنى : ولا تتعرف غير بالاضـافة لشـدة ابهامها ، وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين . أحدهما وهو الأصل أن تكون صفة للنكرة نحو : نعمل صالحا غـير الذى كنا نعمل(٨٠) .

---

(٧٧) صدر بيت من الكامل نسب لرجل من بنى سلول وعجزه :

● فمضيت ثمت خلت لا يعنينى ●

واللئيم : الدنىء الأصل الشحيح النفس ، وقوله : لا يعنينى بمعنى لا يهمنى أو لا يقصدنى .

والشاهد فى قوله : اللئيم يسبنى ، حيث وقعت جملة يسبنى صفة للئيم لأن أل فيه للجنس ، فما هى فيه قريب مسافة من النكرة ، من مواضعه الكتاب ٤١٦/١ ، الخصائص ٣٣٠/٣ أمالى ابن الشجرى ٣٠٢/٣ توضيح المقاصد للمرادى ١٣٥/٣ ، الهمع ٩/١ ، ١٤٠/٢ .

(٧٨) الكشاف ١٣/١ .

(٧٩) شرح التسهيل لابن مالك (رسالة) المجلد الثالث ٩٠٢/٣ .

(٨٠) فاطر ٣٧ .

أو معرفة قريبة منها نحـــو « صراط الذين أنعمت عليهم ... الآية ، لأن المعرف الجنسى قريب من النكرة ، ولأن غيرا اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامهـــا »(٨١) .

والأشمونى جعل الموصوف بها فى الآية الكريمة شبيها بالنكرة ، قال : أصل (غير) أن يوصف بها اما نكرة نحو (صالحا غير الذى كنا نعمل) أو شبهها نحو : غير المغضوب عليهم فان الذين جنس لأقوام بأعيانهم ، وأيضا فهى اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها(٨٢) .

مما ســـبق نستخلص ما يأتى :

١ ــ أنهم جوزوا فى (غير) اذا أضيفت الى معرفة أن يوصف بها ، اما نكرة وهو الأصل ، أو معرفة ، وليس ذلك على اطلاقه ، لكنه مقيد بكون المعرفة قريبة من النكرة لعدم تحديدها ، أو لأن تعريفهـــا بـــ (أل) التى يراد بها معهود ، فلا يوصف بها العلم ونحوه(٨٣) ، ومقيد بكون (غير) دالة على مغايرة خاصة وأكثر ما تكون اذا وقع بين ضدين ، لأن ذلك يضعف ابهامها ويجعلها قريبة من الموصوف بها .

٢ ــ أن قولهم (غـــير) معرفة اذا وقع بين ضدين ليس فى كل الأحـــوال بدليل مجيئها صـــفة للنكرة فى قوله تعالى (نعمل صالحا غير الذى كنا نعمـــل) .

٣ ــ أن المراد من قولهم معرفة أن ابهامها قد خف وضعف بوقوعها بين مختلفين فأصبحت قريبة من المعرفة ، وأن الموصوف بها قـــريب من النكرة لكونه موصـــولا أو معرفا بأل الجنسية(٨٤) .

---

(٨١) المغنى لابن هشام ص ١٥٨ .
(٨٢) ينظر الأشمونى ٢/١٥٥ باب الاستثناء .
(٨٣) انظر معانى القرآن للفراء ١/٧ .
(٨٤) انظر حاشية الصبان على الأشمونى ٢/١٥٥ .

تقديم معمول ما اضيف اليه غير :

المضاف اليه كصلة للمضاف ، فلا يتقدم على المضاف معمول المضاف اليه كما لا يتقدم على الموصول معمول الصلة،فلا يقال فى أنت أول قاصد خيرا : أنت خيرا أول قاصد ، واختصت (غير) من بين ما يضاف بجواز أن يتقدم عليها معمول ما تضاف اليه اذا قصد بها النفى مطلقا وهو مذهب الزمخشرى وابن الك(٨٥) واستشهد ابن ماالك بشواهد منها قول الشاعر(٨٦) :

فتى هو حقا غير ملغ قوله
ولا تتخذ يوما سواه خليلا

وقول الآخر(٨٧) :

ان امرا خصنى يوما مودته
على التنائى لعندى غير مكفور

---

(٨٥) انظر المفصل للزمخشرى ص ٢٩٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك المجلد الثالث ص ٩١٥ .

(٨٦) من الطويل ، ولم أعثر على اسم قائله .

والشاهد فى قوله : « حقا غير ملغ » حيث تقدم معمول المضاف اليه وهو « ملغ » على المضاف وهو « غير » المراد به النفى . من مواضعه شرح التسهيل لابن مالك المجلد الثالث ص ٩١٥ ، والمغنى لابن هشام ص ٦١٥ ، همع الهوامع ٤٩/٢ ، العينى فى المقاصد النحوية ٣٧٨/٣ .

(٨٧) من البسيط وقائله أبو زيد الطائى ، ينظر ديوانه ص ٧٨ .

والشاهد فى قوله : « لعندى غير مكفور » وهو كالبيت الذى قبله ، ومن مواضعه : الكتاب ٢٨١/١ المقتصد شرح الايضاح لعبد القاهر ٤٥٥/١ الانصاف فى مسائل الخلاف ص ٤٠٤ ، شرح المفصل لابن يعيش ٦٥/٨

وذهب ابن السراج الى منع تقديم معمول المضاف اليه غير مطلقا وهذا المذهب ارتضاه أبو حيان(٨٨) .

وفصل بعضهم بين أن يكون المعمول ظرفا أو مجرورا فيجوز، و غيرهما فيمنع .

وأجاز الكسائى تقديم معمول المضاف مطلقا ولم يقصره على المضاف اليه (غير) .

قال ثعلب فى مجالسه : أنت أخانا أول ضارب يأباه الفراء ويجيزه الكسائى ، والصحيح المنع(٨٩) .

قطع غير عن الاضافة :

غير من الألفاظ التى تلازم الاضافة ، ويجوز قطعها عن الأضافة لفظا ونية أو لفظا فقط ان فهم المعنى ، وشرط لذلك ابن هشام أن ينقدم عليها (ليس) فيقال : قبضت عشرة ليس غيرها بالاضافة ، وبالرفع والنصب والرفع على حذف الخبر ، والتقدير : ليس غيرها مقبوضا ، والنصب على حذف الاسم ، والتقدير : ليس المقبوض غيرها .

ويجوز أن يقطع عن الاضافة ، فيقال : ليس غير بالفتح من غير تنوين ، على تقدير اسم ليس ، و (غير) خبر مع حذف المضاف ونية ثبوته .

ويقال : ليس غيرا على تقدير الاسم ، و (غير) خبر مع حذف المضاف ، وتعويض التنوين ويقال : ليس غير بالضم من غير

---

(٨٨) ينظر ارتشاف الضرب ٢/٥٠٩ .

(٨٩) مجالس ثعلب ط دار المعارف ١/١٤١ .

تنوين ، وضمته ضمة بنـــاء عند المبرد ، فيجوز أن يكون اسما والخبر محذوف ، وأن يكون خبرا والاسم محذوف(٩٠) .

قال المبرد : عندى درهم ليس غير ، أردت : ليس غير ذلك عندى فحذفت وضممت كما ضـــممت (قبل) و (بعـــد) لأنه غاية(٩١) . وضمته ضمة اعراب عند الأخفش ، لأن غيرا ليست باســـم زمـــان كـــ (فوق) و (تحت) .

وعليه فـــ (غير) الاسم ، والخبر محذوف ولم ينون لأن المضاف قد حذف ونوى ثبوته . وضعفه الرضى من وجهين . أحـــدهما : أن حذف خبر (ليس) قليل ، والثانى : أن حذف المضاف اليه وابقـــاء المضاف على حاله قليل(٩٢) .

ويقال : ليس غير بالضم والتنوين ، والحركة فيه اعرابية(٩٣) .

قولهم : (لا غير) :

ذهب ابن هشام الى أن قولهم : لا غير بقطع (غير) عن الاضافة مسبوقة بما يفيد النفى غير (ليس) لحن . قال فى المغنى : وقولهم: لا غير لحن(٩٤) .

وقال فى شرح شذور الذهب : وأما ما يقع فى عبارات العلمـــاء من قولهم : لا غير فلم تتكلم به العرب ، فاما أنهم قاسوا (لا) على

---

(٩٠) المقتضب ٤/٤٢٩ .
(٩١) انظر المغنى لابن هشام ص ١٥٧ .
(٩٢) انظر شرح الكافية للرضى ١/٢٤٨ .
(٩٣) انظر المغنى ١٥٧ ، ١٥٨ .
(٩٤) المرجع السابق ص ١٥٧ .

(ليس) أو قالوا ذلك سهوا عن شرط المسألة(٩٥) ، وهو فى ذلك تابع للسيرافى ، حيث قال فى شرحه لكتاب : الحذف انما يستعمل اذا كانت (الا) و (غير) بعد (ليس) ، ولو كان مكان (ليس) غيرها من ألفاظ الجحد لم يجز الحذف(٩٦) .

والحق أن هذا الاسلوب جائز وورد فى كلام المحققين من النحويين ، وفى كلام بعض الشعراء قال الرضى فى شرح الكافية : واعلم أن المستثنى قد يحذف من (الا) و (غير) الكائنين بعد(ليس) فقط ، كما يحذف ما أضيف اليه (غير) الكائن بعد (لا) (٩٧) ، والدمامينى(٩٨) فى شرحه على المغنى لم يسلم ما قاله ابن هشام . قال : ونحن لا نسلم ذلك ، فقد حكى ابن الحاجب (لا غير) ، وتابعه على ذلك شارحو كلامه،ومنهم جماعة من المحققين كالرضى(٩٩)

وقال الأندلسى(١٠٠) فى شرح المقدمة الجزولية : وأما لا غير

---

(٩٥) شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب تحقيق عبد المتعال الصعيدى ص ٨٧ مطبعة صبيح ١٣٨٥هـ .

(٩٦) انظر شرح الكتاب للسيرافى ج ٤ ص ١٤٥ (رسالة) .

(٩٧) انظر شرح الكافية للرضى ٢٤٨/١ .

(٩٨) هو : محمد بن بدر الدين بن أبى بكر المخزومى ولد سنه ٧٦٣هـ أصله من دمامين بالقصر ، من مؤلفاته تعليق الفرائد شرح تسهيل الفوائد وشرح البخارى ، وشرح المغنى ، وتحفة الغريب ، توفى سنة ٨٢٧هـ انظر ترجمته فى بغية الوعاة ٦٦/١ ، شذرات الذهب ١٨١/٧ .

(٩٩) انظر شرح المغنى للدمامينى (رسالة) م ٢ ص ٧٩٤.

(١٠٠) هو أبو محمد القاسم علم الدين بن أحمد ، ولد بمرسيه ، أخذ النحو عن ابن شريك ولقى الجزولى ، ورد مصر ودمشق وبغداد وجلس الى أبى البقاء ، ومن مصنفاته شرح الجزولية وشرح المفصل توفى سنة ٦٦١هـ انظر ترجمته فى بغية الوعاة ٢٥٠/١ .

فان أبا العباس كان يقول انه مبنى على الضم وقل قبل وبعد(١٠١) .

وجاء التعبير بـــ (لا غير) فى كلام الزمخشرى فى المفصـــل. قال . وتقول : ليس زيد بشىء الا شيئا لأ يعبأ به ... وما زيد بشىء الا شىء لا يعبـــأ به بالرفع لا غـــير(١٠٢) وشرحـــه ابن يعيش ولم يعلق عليه .

ونسب الشيخ خالد الأزهرى فى التصريح جواز ذلك لأبى العباس والزمخشرى وابن الحاجب وابن مالك(١٠٣) . وفى تاج العروس : وقولهم : (لا غير) لحن غير جيد لأنه ممنوع فى قول الشاعر(١٠٤) :

جـــوابا به تنجـــو اعتمد فورينـــا
لعن عمـــل أســـلفت لا غير تســـأل

وقد احتج به امـــام النحـــاة فى عصر ابن مالك ... فى باب القسم من شرح التسهيل(١٠٥) .

ونرى أن الأولى جواز هـــذا الأسلوب لثبوته سماعا كما فى بيت الشعر السابق ، ولوجوده فى كلام المحققين من النحويين . ولأن

---

(١٠١) انظر المباحث الكاملية شرح المقدمة الجزولية للأندلس (رسالة) المجلد الأول ص ١٦ والمجلد الثانى ٧٩١ .

(١٠٢) المفصل ص ٧١ .

(١٠٣) انظر التصريح بمضمون التوضيح ٢/٥٠ ، والأشمونى ٢/٢٦٧

(١٠٤) من الطويل ولم أعثر على اسم قائله . والشاهد فى قوله : « لا غير » حيث استعمل غير مقطوعا عن الاضافة بعد « لا » النافية ، وفيه رد على من قصر الحذف على المنفى بـ « ليس » . ومن مواضـــعه : شرح التسهيل لابن مالك المجلد الثالث ٨٧٩ ، التصريح بمضـــمون التوضـــيح ٢/٥٠ ، الأشمونى ٢/٢٦٧ .

(١٠٥) انظر تاج العروس للزبيدى (غير) ٣/٤٦٠ .

أجازته فى النفى بـ (ليس) ومنعه فى النفى بـ (لا) تحكم ، حيث ان كليهما يفيدان النفى ، وفهم المعنى الذى يجوز معه الحذف مداره على النفى حتى ان بعضهم أجازه بعد نفى كان كالأخفش حيث جوز : لم يكن غير(١٠٦) ، وحكى فى المصباح قولهم : خذ هذا لا غير قال : فى الأصل مضاف أصله لا غير ، لكنه لما قطع من الاضافة بنى على الضم(١٠٧) .

دخول أل المعرفة على (غير) :

فى دخول أل المعرفة على (غير) ثلاثة مذاهب .

الأول : المنع مطلقا ، لأن غيرا لا تتعرف بالاضافة لشدة ابهامها فلا تتعرف بـ (أل) وهو مذهب سيبويه قال : وغير ليس باسم متمكن ، ألا ترى أنها لا تكون الا نكرة ولا تجمع ولا تدخلها الألف واللام(١٠٨) .

وقال أبو حيان : (غير) مفرد مذكر دائما ، واذا أريد به المؤنث جاز تذكير الفعل حملا على اللفظ ، وتأنيثه حملا على المعنى ، ومدلوله المخالفة بوجه ما ، وأصله الوصف ، ويستثنى به ، ويلزم الاضافة لفظا أو معنى ، وادخال أل عليه خطأ ، ولا يتعرف وان أضيف الى معرفة .

---

(١٠٦) انظر الهمع ١/٢٣٢ .
(١٠٧) المصباح (غير) ص ٤٥٩ .
(١٠٨) الكتاب ٢/١٣٥ بولاق .
(١٠٩) البحر المحيط ١/٢٨ .

وجعل الحريرى(١١٠)دخول (أل) على (غير)من أوهام الخواص. قال فى درة الغواص : ويقولون فعل الغير ذلك ، فيدخلون على غير آلة التعريف ، والمحققون من النحويين يمنعون من ادخال الألف واللام عليه ، لأن المقصود من ادخال آلة التعريف على الاسم النكرة أن تخصصه بشىء بعينه(١١١) .

وفى حاشية الصبان على الأشمونى : ونقل الشنوانى(١١٢) عن السيد(١١٣) أنه صرح فى حواشى الكشاف بأن غيرا لا تدخل عليها (أل) الا فى كلام المولدين(١١٤) .

الثانى : أنه يجوز دخول (أل) على (غير) ولكن لا تكسبها تعريفا ، وذهب اليه النووى(١١٥) قال : وعندى أنه تدخل اللام على

---

(١١٠) هو القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى ولد بالبصرة سنة ٤٤٦هـ ، وبرع فى الأدب من مؤلفاته المقامات ، ودرة الغواص فى أوهام الخواص ، ترجمته فى نزهة الألباء ص ٢٧٨ ، وفيات الأعيان ٤/٦٣

(١١١) درة الغواص ص ٥٥ .

(١١٢) هو : أبو بكر بن اسماعيل بن شهاب الدين عمر بن وفاء الشنوانى ولد بمصر عام ٩٥٩هـ من مؤلفاته : هداية أولى الألباب الى موصل الطلاب الى قواعد الاعراب ، وتوفى سنة ١٠١٩هـ .

انظر ترجمته فى هدية العارفين ١/٢٣٩ ، الأعلام ٢/٠٢٦.

(١١٣) هو على بن محمد الحنفى الشريف الجرجانى ولد سنة ٧٤٠هـ من مؤلفاته شرح التجريد للطوسى وتوفى سنة ٨١٦هـ .

انظر ترجمته فى بغية الوعاة ٢/١٩٦ ، هدية العارفين ١/٧٢٨ .

(١١٤) الأشمونى ٢/٢٤٤ .

(١١٥) هو : أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى بن حسن النووى ولد سنة ٦٣١هـ كان علامة فى الفقه والحديث ، من كتبه تهذيب الأسماء

المتبوع — أى : (غير) و (كل) وبعض ، فيقال : فعل الغير ، والكل خير من البعض لأن اللام ليست للتعريف ، ولكنها اللام المعاقبة للاضافة نحو قوله تعالى « فان الجنة هى المأوى »(١١٦) .

وفى المصباح المنير قال الفيومى(١١٧) : وقوله تعالى : غير المغضوب عليهم انما وصف بها لأنها أشبهت المعرفة باضافتها الى المعرفة فعوملت معاملتها ، ووصف بها المعرفة ...

ومن هنا اجترأ بعضهم فأدخل عليها الألف واللام ، لأنها لما شابهت المعرفة باضافتها الى المعرفة جاز أن يدخلها ما يعاقب الاضافة وهو الألف واللام . ثم قال : ولك أن تمنع الاستدلال وتقول الأضافة هنا ليست للتعريف بل للتخصيص ، والألف واللام لا تفيد تخصيصا فلا تعاقب اضافة التخصيص مثل سوى وحسب فانه يضاف للتخصيص ولا تدخل الألف واللام(١١٨) .

الثالث : يجوز دخول أل على (غير) وتكسبها تعريفا .

=

واللغات ، ومنهاج الطالبين ، والمنهاج فى شرح صحيح مسلم توفى سنة ٦٧٦هـ . ترجمته فى الضوء اللامع ٢٢٦/١٠ ، الأعلام ١٤٩/٨ .

(١١٦) النازعات ٤١ ، ما نظر تهذيب الأسماء واللغات للنووى ٦٥/٣ ٦٦ ط دار الكتب العلمية بيروت .

(١١٧) هو : أبو العباس أحمد بن محمد بن على الفيومى المقرى ، ولد ونشأ بالفيوم ثم رحل الى حماة من كتبه المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى ، توفى سنة ٧٧٠هـ ، انظر بغية الوعاة ٢١٥/٢ والأعلام ٢٢٤/١ .

(١١٨) انظر المصباح المنير (غير) ص ٤٥٨ .

وهذا مبنى على أن (غير) اذا أضيفت الى معرفة تكتسب التعريف فاذا دخلت عليها (أل) المعرفة اكتسبت أيضا التعريف ، فيعنى بها مغـايرة خاصة .

وبعـد هذا كله يمكننا القول بأن دخول أل على (غير) صحيح جائز سواء اكتسبت التعريف أو التخصيص أو لم تكتسب . وان هذه اللام معاقبة للاضـافة ، فلا يصح أن يقال : جاء الغير فاهم ، أو الغير الفاهم ويجوز : جاء غير الفاهم أو الغير(١١٩) ، وانما صح ذلك ، لأن المانعين لم ينـكروا وصف المعرفة بـ (غير) اذا كانت مضـافة الى معرفة فى نحو قوله تعـالى (غير المغضوب عليهم) وقوله تعالى (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر) وقوله تعـالى (أو التابعين غير أولى الاربة) .

والله أعـلم .

---

(١١٩) انظر التحقيقات اللغوية واثرها فى تيسير العربية تأليف أ.د. غريب عبد المجيد نافع ص ٢٤ .

المصـــادر والمراجـــع

١ ــ ارتشاف الضرب لأبى حيان تحقيق أ٠د مصطفى النحاس مطبعة المدنى ط أولى ١٤٠٨ هـ ٠

٢ ــ الأصول فى النحو لابن السراج تحقيق عبد الحسين الفتلى ط مؤسسة الرسالة بيروت ط أولى ١٤٠٥ هـ

٣ ــ الأعلام للزركلى الطبعة الثالثة دار صادر بيروت ٠

٤ ــ املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات للعكبرى ط دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٩ هـ ٠

٥ ــ انباه الرواه على أنباء النحـــاة للقفطى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٠م ٠

٦ ــ الانصاف فى مســـائل الخـــلاف لأبى البركات الأنبارى ط دار الفكر بيروت ٠

٧ ــ الايضاح فى شرح المفصل لابن الحاجب تحقيق موسى بنـــاى مطبعة العـــانى بغداد ٠

٨ ــ البحر المحيط لأبى حيان ط دار الفكر بيروت ٠

٩ ــ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحـــاة للسيوطى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط دار الكتب ١٩٧٩ م ٠

١٠ ــ تاج العروس للزبيدى ــ المطبعة الخيرية ط أولى ٠

١١ ــ التحقيقات اللغوية وأثرها فى تيسير العربية تأليف أ٠د غريب عبد المجيد نافع ج ٢ دار الطباعة المحمدية أولى ١٩٨٢ ٠

١٢ ــ التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى دار احياء الكتب العربية ط عيسى الحلبى •

١٣ ــ درة الغواص فى أوهام الخواص للقاسم بن على الحريرى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط دار النهضة مصر ١٩٧٥ •

١٤ ــ ديوان أبى زبيد الطائى تحقيق نورى حمودى القيسى ــ المعارف ببغداد ١٩٦٧ م •

١٥ ــ ديوان عمرو بن معديكرب سلسلة كتب التراث ١٩٧٠ •

١٦ ــ ديوان لبيد بن ربيعة العامرى ط دار صادر بيروت •

١٧ ــ السبعة فى القراءات لابن مجاهد تحقيق الدكتور شوقى ضيف ط دار المعارف •

١٨ ــ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى نشر المقدسى ١٣٥٠هـ •

١٩ ــ شرح الأشمونى على الألفية ومعه حاشية الصبان ط عيسى الحلبى •

٢٠ ــ شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك وتكملته لابن بدر الدين رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية اللغة العربية بأسيوط اعداد محمد على ابراهيم أحمد •

٢١ ــ شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب تحقيق الشيخ عبد المتعال الصعيدى ــ مطبعة صبيح ١٣٨٥ هـ •

٢٢ ــ شرح الكافية للرضى دار الباز للنشر والتوزيع مكة المكرمة •

٢٣ ــ شرح الكتاب للسيرافى الجزء الثالث تحقيق محمد حسن محمد يوسف رسالة دكتوراة بمكتبة اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٥ •

٢٤ ــ شرح الكتاب للسيرافى الجزء الرابع تحقيق سيد جلال حسانين رسالة دكتوراة بكلية البنات الاسلامية بسوهاج •

٢٥ ــ مرشح المغنى للدماميني المسمى بـ (شرح المزج) رسالة دكتوراة مقدمة لكلية اللغة العربية بأسيوط اعداد عبد الحافظ حسن مصطفى العسيلى •

٢٦ ــ شرح المفصل لابن يعيش عالم الكتب بيروت ومكتبة المتنبى بالقاهرة •

٢٧ ــ الكتاب لسيبويه طالمطبعة الأميرية بولاق •

٢٨ ــ الكشاف للزمخشرى ط مطبعة الاستقامة •

٢٩ ــ لسان العرب لابن منظور ط دار المعارف •

٣٠ ــ المباحث الكاملية شرح المقدمة الجزولية رسالة دكتوراة مقدمة بكلية اللغة العربية بالقاهرة اعداد حمدى المقدم •

٣١ ــ مجالس ثعلب تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف الطبعة الأولى •

٣٢ ــ المصباح المنير المكتبة العلمية بيروت •

٣٣ ــ معانى القرآن للفراء ط مطابع سجل العرب بالقاهرة توزيع الهيئة العامة للكتاب •

٣٤ ــ معانى القرآن واعرابه للزجاج ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٣ •

٣٥ ــ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام نشر محمد محيى الدين عبد الحميد مطبعة المدنى ١٣٨٧ هـ •

٣٦ ــ المفصل الزمخشرى ط دار الجيل بيروت •

٣٧ ــ المقاصد النحوية فى شرح شواهد الألفية للعينى مطبوع بحاشية خزانة الأدب المطابع الأميرية بولاق •

٣٨ ــ المقتصد فى شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجانى تحقيق كامل بحر المرجان منشورات وزارة الثقافة بغداد •

٣٩ ــ المقتضب للمبرد تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة لجنة احياء التراث الاسلامى القاهرة ١٩٨٨م •

٤٠ ــ هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادى ط المكتبة الاسلامية بطهران •

٤١ ــ همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطى ط دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت •

٤٢ ــ وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق احسان عباس دار الثقافة بيروت •

اعداد

الدكتور / محمد على ابراهيم

مدرس اللغويات بالكلية